ALLAH
KNOWING
knowingallah.com
أسماء الله
المؤمن
ما ورد في القرآن الكريم
في ورد في السنة النبوية
حال السلف مع الإسم
كيفية التعبد بالإسم
مواد مجمعة(مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)
KnowingAllah.com

المُؤْمِن جل جلاله

الدليل عليه من القرآن

قال الله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ)[الحشر: 33].

الدليل عليه من السنة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً على المنبر هذا وهو يحكي عن ربه عز وجل، فقال: ((إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة جمع السماوات السبع والأرضين السبع في قبضة، ثم يقول عز وجل: أنا الله، أنا الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن))

لغة: -

- **قال ابن فارس: لفظ المُؤْمِن اسم فاعل من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (آمن) وأصله: أأْمَنَ، على وزن (أفْعَلَ)، فقُلبت الهمزة الثانية ألفًا للتسهيل، والمصدر منه: الإيمان، والهمزة الأولى المزيدة فيه تفيد التعدية، كما يقال: رجَع وأرجَعَ، وكَمُلَ وأكْمَلَ، فيكون معنى (آمن): أعطى غيره الأمان، ليسكن إليه ويأْمَنَ. ويكون الإيمان بمعنى التصديق، ويكون بمعنى الأمانة، قال ابن فارس: «الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق»** [المقاييس 1/133]
- **قال الجوهري: أمن) الأمان والأمانة بمعنًى، وقد أَمِنْتُ فأنا آمِنٌ. وآمَنْتُ غيري، من الأمن والأمان، والإيمان: التصديق، والله تَعَالَى المؤمن؛ لأنه آمَن عبادَه من أن يظلمهم ... والأمن: ضد الخوف، والأَمَنَةُ بالتحريك: الأَمْنُ، ومنه قوله : (أَمَنَةً نُعَاسًا) [آل عمران ١٥٤]** [الصحاح (٥/ ٢٠٧١ – ٢٠٧٢]
- **قال ابن فارس: أمن) الهمزة والميم والنون) أصلان متقاربان: أحدهما: الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر: التصديق ... وأما التصديق فقول الله تَعَالَى: (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) [يوسف: ١٧] أي: مصدق لنا، وقال بعض أهل العلم: إن المؤمن في صفات الله تَعَالَى هو أن يصدق ما وعد عبده من الثواب، وقال آخرون: هو مؤمن لأوليائه يؤمنهم عذابه ولا يظلمهم.** [مقاييس اللغة (١/ ١٣٣ – ١٣٥]

اصطلاحا: -

- **بمعنى المصدق:**

قال الزجاج رحمه الله: «أصل الإيمان التصديق والثقة ...ويقال: إنما سمى الله نفسه مؤمنًا؛ لأنه شهد بوحدانيته، فقال تَعَالَى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) [آل عمران18] كما شهدنا نحن». [تفسير أسماء الله الحسنى ص: 31 – 32]

- **بمعنى الأمان**
- **قال الزجاجي المؤمن في صفات الله عَزَّ وجَلَّ على وجهين:**
  - **أحدهما: أن يكون من الأمان؛ أي: يؤمن عبادَه المؤمنين من بأسهِ وعذابهِ، فيأمنونَ ذلك؛ كما تقول: ((آمَنَ فلانٌ فلاناً)) ؛ أي: أعطاهُ أماناً ليسكنَ إليه ويأمنَ، فكذلك أيضاً يقال: اللهُ المؤمنُ؛ أي: يُؤْمِن عبادَه المؤمنين، فلا يأمن إلا منْ آمنه ...**
  - **والوجه الآخر: أن يكون المؤمن من الإيمان، وهو التصديق، فيكون ذلك على ضربين: أحدهما: أن يقال: الله المؤمنُ؛ أي: مُصَدِّق عباده المؤمنين؛ أي: يصدِّقُهم على إيمانِهم، فيكون تصديقه إياهم قبول صدقِهِم وإيمانهم وإثابتهم عليه.**
  - **والآخر: أن يكون الله المؤمنُ؛ أي: مُصدقٌ ما وَعَدَهُ عباده؛ كما يقال: صَدَقَ فُلانٌ في قوله وصَدَّقَ؛ إذا كَررَ وبالغَ، يكون بمنْزلةِ ضَرَبَ وضَرَّبَ؛ فالله عَزَّ وجَلَّ مُصدقٌ ما وعد به عبادُهُ ومحققه.**
- **فهذه ثلاثة أوجهٍ في المؤمن، سائغٌ إضافتها إلى الله.**

ولا يصرفُ فعلُ هذه الصفة من صفاته عَزَّ وجَلَّ، فلا يقال: آمن الله؛ كما يقال: تقدسَ اللهُ، وتباركَ اللهُ، ولا يقال: اللهُ يؤمنُ؛ كما يقال: الله يحلم ويغفر، ولم يُستعمل ذلك؛ كما قيل: تباركَ الله، ولم يقل: هو متباركٌ، وإنما تستعمل صفاتهُ على ما استعملتها الأمة وأطلقتها.[اشتقاق أسماء الله ص ٢٢١]

- **قال الأزهريُّ: المؤمِنُ جل جلاله: من أسماءِ اللهِ تعالى، الذي وَحَّد نَفْسَه بقَولِه: (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ) [البقرة: 163]، وبقَولِه: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)[آل عمران: 18]**

  - **وقيل: المؤمِنُ في صِفةِ اللهِ: الذي آمَنَ الخَلْقَ مِن ظُلْمِه.**
  - **وقيل: المؤمِنُ: الذي آمَنَ أولياءَه عَذابَه.**
  - **قال ابنُ الأعرابيِّ: وقيل: المؤمِنُ: الذي يَصْدُقُ عِبادَه ما وَعَدَهم.**

وكُلُّ هذه الصِّفاتِ للهِ تعالى؛ لأنَّه صَدَقَ بقَولِه ما دعا إليه عِبادَه مِن توحيدٍ، ولأنَّه آمَنَ الخَلْقَ مِن ظُلْمِه، وما وعَدَنا مِنَ البَعْثِ، والجَنَّةِ لِمن آمَنَ به، والنَّارِ لِمن كَفَر به؛ فإنَّه مُصَدِّقٌ وَعْدَه لا شَريكَ له. [يُنظر: ((تهذيب اللغة)) 15/ 370]

المعنى في حق الله

- **القول الأول: أن المُؤمِن جل جلاله هو الذي أمن الناس أنه لا يظلم أحدا من خلقه، وأمن من آمن به من عذابه.**

وهذا القول منسوب لعبد الله بن عباس رضي الله عنه، فالله عز وجل لا يظلم أحدا من خلقه، وكل سينال ما يستحق، ولا يبخسه الله شيئا مما له من الحق، كما قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيمًا) **[النساء:40]، وقال:** (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً) **[الكهف:49].**

- **القول الثاني: أن المُؤمِن جل جلاله هو المجير الذي يجير المظلوم من الظالم:**

وذلك على اعتبار أن الله عز وجل هو الذي يجير المظلوم من الظالم بمعنى يؤمنه وينصره، كما قال تعالى: (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) **[المؤمنون:88] ، وقال تعالى:** (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) **[الملك:28] لن يجدوا ملاذا ولا مأمنا من دون الله** (قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً) **[الجن:22].**

وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ).

وعن أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، قَالَ ثُمَّ قَرَأَ: (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِي ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ) .

- **القول الثالث أن المُؤمِن جل جلاله هو الذي يصدق المؤمنين إذا وحدوه: -**

لأنه هو الواحد الذي وحد نفسه بشهادته في قوله: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ) **[آل عمران:18]، وهذه الآية تحمل أعظم المعاني في كشف حقيقة الحياة، وكيف أنها جعلت لتوحيد الله، فلما كانت شهادة التوحيد المبنية على توحيد العبادة لله، ونفي ألوهية ما سواه، هي أصل دعوة الرسل ومبني قضيتهم التي جاهدوا من أجلها، وكانت هذه القضية مثار إنكار المشركين وخلافهم مع رسلهم، وجب الفصل بين الجميع في هذه القضية بحكم عدل يصدق أهل الحق ويكذب أهل الباطل، فمن المعلوم أنه عند الاختلاف بين الناس ترفع الأمور إلى القضاء، والقضية تتطلب قاضيا وحكما يفصل في الخلاف، وكذلك إعلام المختلفين ودعوة المعنيين من سائر الأطراف، كما أنها تتطلب أيضا دفاعا عدلا، وحججا وجدلا، وشهودا وقسما وشهادة وبينة، وتتطلب في نهايتها الحكم وفق دستور ثابت أو منهج ونظام، هذا مع توفر القدرة على تنفيذ ما يستصدر في القضية من أحكام، ويزداد الأمر**

جلاء ووضوحا إذا أضفنا إلى ما تقدم أن قضية توحيد العبادة لله هي في حقيقتها ابتلاء وامتحان للإنسان، الإنسان الذي استخلفه الله في أرضه، واستأمنه على ملكة، وميزه على كثير من خلقه، وأنه سبحانه وتعالى حذر الإنس والجان من الشرك والكفر العصيان، وسوف يقضى بينهم بالحق وهو أحكم الحاكمين.

فالله عز وجل وله المثل الأعلى جعل قضية الخلق هي شهادة ألا إله إلا الله وأنه لا معبود بحق سواه، وجعل أحكام العبودية أو الأحكام الشرعية هي المنهج المقرر على طلاب السعادة في الدنيا والآخرة، فقال تعالى: (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة:38].

فإذا أهمل طلاب السعادة في الدنيا والآخرة منهج الهداية، وتناسوا مرحلة الابتلاء والكفاح، والرغبة في النجاح والفلاح، وخابوا في امتحانهم وتسببوا في رسوبهم، وذلك بمخالفتهم لرسلهم، ثم أعلنوا زورا وبهتانا أنهم كانوا على الصواب، وأنهم الكثرة الغالبة عند الحساب، وأنهم أجابوا بادعائهم وفق ما جاء في الكتاب، وعند التحقيق في القضية طلبوا شهادة أستاذهم أو شهادة داعيتهم أو أولو العلم من قومهم، الذين نقلوا لهم مراد ربهم، فشهد أولو العلم بخطئهم، وصحة ما جاء عن رسلهم، فما كان منهم إلا أن كذبوهم ولم يقروا بخطئهم، بل طالبوا بمن هو أعلى من وصفهم، حتى لو كان من الملائكة المقربين لربهم، ليشهد بصحة جوابهم واستحقاقهم للنجاح، فشهدت الملائكة أيضا بخطئهم وصحة ما جاء عن رسلهم، فكذبوهم، وطالبوا بشهادة من وضع الاختبار، ومن يرجع إليه الفصل والقرار، وأقروا على أنفسهم أن شهادته هي الفيصل في القضية، وأن حكمه ملزم لكل الأطراف المعنية، فقراره للجميع إلزام، وشهادته قضاء وإعلام، وحكمه حكم لا يرد، فهو الحد الذي يفصل بين المتنازعين، ويميز بين المؤمنين والمشركين، فكان قضاء أحكم الحاكمين، وله المثل الأعلى أنه شهد بصدق المرسلين وخسران المشركين، وكانت شهادته أنه صدق الموحدين وأنصف مذهبهم وكذب الكافرين، وصدق الملائكة وأولى العلم وشهد أنه لا إله إلا هو وأنها كلمة، شهادة فيها إثبات حقيقة التوحيد، والرد على جميع من ضل من العبيد، فتضمنت كلمة التوحيد أجلَّ شهادة وأعظمها وأعدلها وأصدقها من أجل شاهد بأجل مشهود به.

فشهادة الله سبحانه لنفسه بالوحدانية والقيام بالقسط تضمنت عند السلف هذه المراتب الأربع، علمه بذلك سبحانه وتكلمه به وإعلامه وإخباره لخلقه به وأمرهم وإلزامهم به، وعبارات السلف في الشهادة تدور على الحكم والقضاء والإعلام والبيان والإخبار، وهذه الأقوال كلها حق لا تنافي بينها، فإن الشهادة تتضمن كلام الشاهد وخبره، وتتضمن إعلامه وإخباره وبيانه، فالمشركون لما كذبوا أولى العلم في دعوتهم إلى توحيد العبودية وإفراد الله بالألوهية شهدت الرسل بصدقهم وكذبت المشركين، فتمادى المشركون في غيهم، وكذبوا أيضا شهادة المرسلين فشهدت الملائكة

بصدق المرسلين، فهي التي نزلت بالوحي عليهم، وبلغت دعوة التوحيد إليهم، فتمادى المشركون في إفكهم وكذبوا الملائكة وأولى العلم، فشهد الله بصدق ملائكته ورسله وأولى العلم قائما بالقسط لأنه المؤمن الذي يصدق المؤمنين إذا وحدوه، كما قال سبحانه وتعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإسلام وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [آل عمران:19].

- القول الرابع: أن المُؤْمِن جل جلاله هو الذي يصدق مع عباده المؤمنين في وعده، ويصدق ظنون عباده الموحدين ولا يخيب آمالهم: -

قال تعالى: (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [آل عمران:95] (ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ) [الأنبياء:9] (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ) [القمر:55]

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلي الله عليه وسلم قال: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً).

وعن ابْنِ عُمَرَ أنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَي دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَي عَلَيْهِ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ)، فالمؤمن في أسماء الله هو الذي يصدق في وعده، وهو عند ظن عبده لا يخيب أمله ولا يخذل رجاءه.

واسم الله المؤمن يدل على ذات الله وعلى صفة من صفات الفعل، وهي صدق الوعد وتصديق الحق للحق بدلالة المطابقة، وعلى ذات الله وحدها بالتضمن، وعلى صدق الوعد وتصديق الحق بدلالة التضمن، ويدل باللزوم على الحياة والقيومية، والعلم والصمدية، والعظمة والعزة، والقدرة والقوة، والعدل والحكمة، والسيادة والرحمة، واسم الله المؤمن دل على صفة من صفات الفعل.

كيف ندعو الله باسمه المؤمن دعاء مسألة ودعاء عبادة؟

- دعاء المسألة أن يذكر الاسم في دعائه يتوسل به إلى تحقيق مطلوبه، ولم أجد دعاء مأثورا باسم الله المؤمن، ولكن يدعو به المظلوم على اعتبار أن معنى المؤمن هو المجير، ويدعو به الصادق في قوله وشهادته إذا كذبه الناس أو كان من المفترى عليهم، ويدعو به أيضا من يرجو نعمة ربه في الدنيا والآخرة ويخاف عذابه، كما في حال يعقوب عليه السلام عندما: (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ) [يوسف:86] وفي حال عائشة عندما رموها بالإفك فبرأها الله.

- دعاء العبادة فهو يقين العبد في ربه أنه لا يظلم أحدا من خلقه، وأنه سينصر المظلوم ولو بعد حين فيعمل عمل المؤمنين ويسلك سبيل الموحدين، وقد كان لعائشة رضي الله عنها موقف عظيم في حادثة الإفك يدل على توحيدها لله في أسمائه الحسنى واسمه المؤمن / فعند البخاري أن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لها: (يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، تقول عائشة رضي الله عنها: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً وَقُلْتُ لأَبِى أَجِبْ عَنِّى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِى مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ لأُمِّي أَجِيبِي عَنِّى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيمَا قَالَ، قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِى مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لاَ أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ، وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ. وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ لاَ تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّى بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلاَّ أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا، وَلأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ، فَوَاللَّهِ مَا رَامَ مَجْلِسَهُ وَلاَ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، فَلَمَّا سُرِّىَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِى: يَا عَائِشَةُ، احمدي اللَّهَ فَقَدْ بَرَّأَكِ اللَّهُ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ لاَ وَاللَّهِ، لاَ أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلاَ أَحْمَدُ إِلاَّ اللَّهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ لَوْلا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

فالمُؤْمِنُ اسم من أسماء الله الحسنى، معناه أنه جل جلاله هو الذي يمنح عباده الطائعين له الأمن والأمانَ في الدنيا والآخرة، وأنه جل جلاله الذي يفي بما وعدهم به من خير فيهما، وأنه جل جلاله الذي يصدِّق دعوةَ أنبيائه ورسله بما يؤيدهم به من الحجج والبراهين والمعجزات الدالة على صدقهم.

أقوال أهل التفسير

- **قال القرطبي في تفسيره: "المؤمن أي المصدق لرسله بإظهار معجزاته عليهم، ومصدق المؤمنين ما وعدهم به من الثواب، ومصدق الكافرين ما أوعدهم به من العقاب، فهو سبحانه يصدق مع عباده المؤمنين في وعده، ويصدق ظنون عباده الموحدين، ولا يخيب آمالهم، قال سبحانه: (ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاء وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ)[الأنبياء: 9]، وعند البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: "يقول الله -تعالى-: أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء".**
- **قال ابن الجوزي : فيه ستة أقوال :**
  - **أحدها :أنه الذي أمن الناس ظلمه وأمن من آمن به عذابه قاله ابن عباس ومقاتل**
  - **الثاني :أنه المجير قاله القرظي.**
  - **الثالث :الذي يصدق المؤمنين إذا وحدوه قاله ابن زيد**
  - **الرابع :أنه الذي وحد نفسه لقوله تعالى {شهد الله أنه لا إله إلا هو} ذكره الزجاج**
  - **الخامس :أنه الذي يصدق عباده وعده قاله ابن قتيبة**
  - **السادس :أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم كقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما يحكيه عن ربه عز وجل (أنا عند ظن عبدي بي)حكاه الخطابي** [زاد المسير /8-225]
- **قال الألوسي في تفسيره الأقوال في معناه فقال:**
  - **«قيل: المصدِّق لنفسه ولرسله عليهم السلام فيما بلغوه عنه سبحانه إما بالقول أو بخلق المعجزة، أو واهب عباده الأمن من الفزع الأكبر أو مؤمنهم منه إما بخلق الطمأنينة في قلوبهم أو بإخبارهم أن لا خوف عليهم.**
  - **وقيل : مؤمن الخلق من ظلمه، وقال ثعلب : المصدق المؤمنين في أنهم آمنوا، وقال النحاس : في شهادتهم على الناس يوم القيامة.**
  - **وقيل : ذو الأمن من الزوال لاستحالته عليه سبحانه.**
  - **وقيل : غير ذلك.**
  - **وقرأ الإمام أبو جعفر محمد بن الحسين وقيل أبو جعفر المدني (المؤمَن) بفتح الميم على الحذف والإيصال كما في قوله تعالى : (واختار موسى قَوْمَهُ) [الأعراف 155] أي المؤمَن به»** [روح المعاني 14 /256]

- **قال الشيخ السعدي: المُؤْمِن جل جلاله الذي أثنى على نفسه بصفات الكمال، وبكمال الجلال والجمال، الذي أرسل رسله وأنزل كتبه بالآيات والبراهين، وصدّق رسله بكل آية وبرهان يدل على صدقهم وصحة ما جاؤوا به.** [ابن سَعْدي تيسير الكريم الرحمن ص947]
- **قال الطبري: - المُؤْمِن جل جلاله تصديقه سبحانه للشاهدين له بالتوحيد، والشهادة لهم بأن ما قالوه حق وصدق، وهذا معنى قول قتادة رحمه الله: «المؤمن: آمن لقوله أنه حق»** [تفسير الطبري (22/552]
- **قال البغوي: - المُؤْمِن جل جلاله: من أمّن خلقه من أن يظلمهم، وأمن عباده المؤمنين من عقابه وعذابه، وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما: «هو الذي أمّن الناس من ظلمه، وآمن من آمن به من عقابه».** [تفسير البغوي 8/87]
- **قال ابن عاشور رحمه الله: »والمؤمن اسم فاعل من آمن الذي همزته للتعدية، أي: جعل غيره آمنًا، فالله هو الذي جعل الأمان في غالب أحوال الموجودات»** [التحرير والتنوير 28 / 121]
- **قال ابن قتيبة: ومن صفاته المُؤْمِن جل جلاله، وأصل الإيمان: التصديق ... فالعبد مؤمن؛ أي: مصدِّق محقِّق، والله مؤمن؛ أي: مصدِّق ما وعده ومحقِّقه، أو قابل إيمانه** [تفسير غريب القرآن /ص٩]

أقوال أهل العقيدة

- **قال الخطابي لاسم المؤمن معنيان: -**
  - **أحَدُها: أنه يصدق عباده وعده، ويفي بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا، وثواب على أعمالهم الحسنة في الآخرة.**
  - **الوجهُ الأخَر: أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين، ولا يخيب آمالهم كقول النبي ﷺ فيما يحكيه عن ربه جل وعز: [«]أنا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء[»]**
  - **وقيل: بل المؤمن الموحد نفسه بقوله: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ) [آل عمران: 18]. وقيل: بل المؤمن الذي آمن عباده المؤمنين في القيامة من عذابه. وقيل: هو الذي آمن خلقه من ظلمه».**[شأن الدعاء 53]
- **قال الحكمي: -المؤمن: الذي آمن أولياءه من خزي الدنيا، ووقاهم في الآخرة عذاب الهاوية، وآتاهم في الدنيا حسنة، وسيحلّهم دار المقامة في جنة عالية.** [معارج القبول 1/36]
- **قال القشيري: "المؤمن الذي لا إله بالتحقيق والثبوت غيره، فمن آمن به أَمِن واستوفى عهده وأجره، ومن لم يؤمن به لا ذمة له ولا عهد له، وهو الذي ينصر رسله، ومن دعا إلى الله وعمل صالحًا، ويؤمن على دعائهم، ودعوتهم ويثبتهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وذكره يورث الإيمان وعدمَ الخوف مما سوى الله"** [شرح الأسماء ص82]

- **قال ابن القيم رحمه الله: «من أسمائه المؤمن: وهو في أحد التفسيرين: المصدِّق، الذي يصدق الصادقين، بما يقيم لهم من شواهد صدقه، فهو صدَّق رسله وأنبياءه فيما بلغوا عنه، وشهد لهم بأنهم صادقون بالدلائل التي دلَّ بها على صدقهم، قضاء وخلقًا».** [مدارج السالكين 3/344]

دلائل معنى اسم الله المؤمن

الله عز وجل المؤمن الذي صدق نفسه وصدق غيره، وهو المؤمن الذي جعل غيره آمنا، فجاءت أوجه تصديقه، وأوجه تأمينه كثيرة متنوعة، وبيانها على النحو الآتي:

أولًا: أوجه تصديقه، منها:

1- المصدق للحق بإحقاقه وإظهاره واستمراره، وزوال الباطل واضمحلاله.

قال تَعَالَى: (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ) **[الأنبياء:18]، وضرب المثل لهما بقوله:** (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) **[الرعد: 17].**

ومن تصديقه للحق:

- تصديق نفسَهُ بالتوحيد، كما قال تَعَالَى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) **[آل عمران: 18]، وجاء في حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما، أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ اللهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ اللهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ، ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ»**

فشهد سُبْحَانَهُ لنفسه بالتوحيد، وصدَّق ذلك بما أقام من الحجج والبراهين القاطعة على توحيده، وأنه لا إله إلا هو، ونوَّع في الأدلة في الآفاق والأنفس على هذا الأصل العظيم .

- تصديقه لكتابه بما يقيم من الدلائل على صدقه، قال تَعَالَى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) **[فصلت:52-53]، قال الشيخ السعدي: «(قُلْ) لهؤلاء المكذبين بالقرآن المسارعين إلى الكفران (أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ) هذا القرآن {مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) من غير شك ولا ارتياب، (ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ) ... فإن قلتم، أو شككتم بصحته وحقيقته، فسيقيم الله لكم، ويريكم من آياته في الآفاق كالآيات التي في السماء وفي الأرض، وما يحدثه الله تَعَالَى من الحوادث العظيمة، الدالة للمستبصر على الحق، (وَفِي أَنْفُسِهِمْ} مما اشتملت عليه أبدانهم، من بديع آيات الله وعجائب صنعته، وباهر قدرته، وفي حلول العقوبات والمثلات في المكذبين، ونصر المؤمنين (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ) من تلك الآيات، بيانًا لا يقبل الشك (أَنَّهُ الْحَقُّ) وما اشتمل عليه حق»** [تفسير السعدي /ص: 124]

- تصديقه رسله وأنبيائه وأتباعهم، بما يظهر من الدلائل الدالة على صدقهم، كما قال تَعَالَى:(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ) [الحديد: 25]، قال السعدي رحمه الله:« وهي الأدلة والشواهد والعلامات الدالة على صدق ما جاءوا به وحقيته»

وهذه الدلائل والبينات متنوعة، فقد تكون آية خارقة للعادة يجريها على أيديهم، كالناقة التي أخرجها من الصخرة آية لنبيه ورسوله صالح عليه السلام، قال تَعَالَى:(قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً) [الأعراف: 73]، وما أجراه على يدي نبيه ورسوله موسى عليه السلام، قال تَعَالَى: (وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) [النمل: 10 - 12]، وكذلك عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الرسل والأنبياء، وإلى غير ذلك من الدلائل التي يصدق الله بها أولياءه.

2- <u>المصدق لعباده المؤمنين ما وعدهم به من النصر في الدنيا والتمكين في الأرض، والمصدق الكافرين ما وعدهم به من الخزي والخذلان.</u>

قال تَعَالَى:(ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ) [الأنبياء: 9]، وقال سُبْحَانَهُ: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [النور: 55].

وعن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلَادِ، وَالنَّصْرِ وَالرِّفْعَةِ فِي الدِّينِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ»

3- <u>المصدق لعباده ظنونهم وأمالهم به.</u>

كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ» ، وفي رواية: «إِنْ ظَنَّ بِي خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ»

4- <u>المصدق عبادَه المؤمنين بما يجيبون به عند السؤال.</u>

ففي يوم القيامة يُسأل الجميع عن عملهم، كما قال تَعَالَى (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (92) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [الحجر:92-93]، فيصدق أهل الإيمان بما يجيبون به، ويُكَذِّبُ الكفرةَ والمجرمين، كما قال سُبْحَانَهُ: (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (22) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (23) انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) [الأنعام: 22 - 24]، ويستنطق الجوارح لتشهد عليهم بأعمالهم، كما قال تَعَالَى:(الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) [يس: 65].

5- <u>المصدق عباده المؤمنين ما وعدهم به من الثواب في الآخرة.</u>

قال تَعَالَى:(وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) [الزمر: 74]، والمصدق الكافرين ما وعدهم به من العذاب والنكال في الآخرة أيضًا، قال تَعَالَى:(وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) [الأعراف: 44]

<u>ثانيًا: أوجه تأمينه، منها:</u>

1- **المؤمّن سُبْحَانَهُ لجميع خلقه، بسوق ما يأمن لهم بقاء حياتهم إلى الأجل الذي أجَّل لهم من الأرزاق، وجلب المنافع، ودفع الشرور والأضرار، حتى أنه سُبْحَانَهُ وكَّل بهم حفظة من الملائكة يحفظون أبدانهم وأرواحهم ممن يريدهم بسوء، قال تَعَالَى:(لَهُ** مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) **[الرعد:11]** [تفسير السعدي ص: 414]

وقد أشار إبراهيم الخليل عليه السلام إلى هذا الأمن، وأن الله سُبْحَانَهُ وحده هو واهب الأمن للعباد، فقال: (الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ) **[الشعراء:78] فآمن بالهداية،** (وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ) **[الشعراء : 79] فآمن بالرزق،** (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) **[الشعراء:80] فآمن بالصحة.**

المؤمن سُبْحَانَهُ للخائفين بإعطائهم الأمان والاطمئنان، كما قال تَعَالَى:(الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) **[قريش: 4] لا سيما من التجأ إليه ولاذ به وأقبل عليه، قال ابن القيم رحمه الله: «والمضطر إذا صدق في الاضطرار إليه: وجده رحيمًا مغيثًا، والخائف إذا صدق في اللجوء إليه: وجده مُؤمِّنًا من الخوف»** [مدارج السالكين 3/ 304]

2- **المؤمّن سُبْحَانَهُ لعباده المنقادين لشرعه، بما شرع لهم من الأحكام والحدود التي يأمنون فيها على دينهم، وأنفسهم، وعقولهم، وأعراضهم، وأموالهم سواء على مستوى الفرد، أو الأسرة، أو المجتمع بحيث يعيش الجميع في أمن وسلام في ظل أحكام الله عز وجل:**(وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) **[المائدة: 50].**

3- **المؤمّن سُبْحَانَهُ لعباده المؤمنين، بما يجعل في نفوسهم من الراحة والطمأنينة والأنس إذا أقبلوا عليه، قال تَعَالَى:**(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) **[النحل: 97]، قال ابن كثير رحمه الله: «والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من أي جهة كانت»** [تفسير ابن كثير (4/ 601]

وقال السعدي رحمه الله: «بطمأنينة قلبه وسكون نفسه، وعدم التفاته لما يشوش عليه قلبه، ويرزقه الله رزقًا حلالًا طيبًا من حيث لا يحتسب» [تفسير السعدي ص;449].

4- **المؤمن سُبْحَانَهُ لعباده من أن يظلمهم، قال تَعَالَى:** (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) **[فصلت:46]، فلا يظلم أحدًا بأن ينقص من حسناته شيئًا، أو يزيد في سيئاته شيئًا، ولو كان مثقال الذر**(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) **[النساء: 40]، بل أنه سُبْحَانَهُ حتى الكافر يثيبه على حسناته، فيعجل ثوابه في الدنيا، كما قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا»**

ومن تمام تأمينه لعباده من الظلم وضع الموازين يوم القيامة لتوزن بها الأعمال، قال تَعَالَى: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) **[الأنبياء: 47].** [تفسير السعدي ص: 524]

5- **المؤمن سُبْحَانَهُ لأهل توحيده وطاعته من المخاوف والعذاب والشقاء، قال تَعَالَى:** (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) **[الأنعام:82].**

- **يؤمنهم في الدنيا ويطمئن قلوبهم ويشرح صدورهم، ويؤمنهم عند نزول الموت بهم بما يرسل من ملائكة الرحمة تثبتهم وتبشرهم، كما قال تَعَالَى:**(تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) **[فصلت30]، تتنزل عليهم مرة بعد أخرى مزيدًا في الأمن والاطمئنان**

[تفسير السعدي ص: 748] **«وتقول لهم: (أَلَّا تَخَافُوا) على ما يستقبل من أمركم، (وَلَا تَحْزَنُوا) على ما مضى، فنفوا عنهم المكروه الماضي والمستقبل، (وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) فإنها قد وجبت لكم وثبتت، وكان وعد الله مفعولًا»** [تفسير السعدي ص: 524]

وفي حديث البراء رضي الله عنه: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عليه السلام، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ» ، قَالَ: «فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ»

- **ويؤمنهم في أرض المحشر من أهوال القيامة وشدائدها: (لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [الأنبياء: 103] فلا يقلقون ولا يحزنون إذا فزع الناس أكبر فزع في ذلك اليوم العظيم، بل وتستقبلهم الملائكة بالتهاني قائلين: (هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) فليهنكم ما وعدكم الله، وليعظم استبشاركم، بما أمامكم من الكرامة، وليكثر فرحكم وسروركم، بما أمنكم الله من المخاوف والمكاره.** [ينظر: تفسير السعدي (ص: 531]
- **ويؤمنهم من النار وحرها، كما قال تَعَالَى:(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (101) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ) [الأنبياء: 101 - 102]. وهذا الأمن يختلف باختلاف ما معهم من التوحيد والتقوى «فإن كانوا لم يلبسوا إيمانهم بظلم مطلقًا، لا بشرك، ولا بمعاص؛ حصل لهم الأمن التام، والهداية التامة، وإن كانوا لم يلبسوا إيمانهم بالشرك وحده، ولكنهم يعملون السيئات، حصل لهم أصل الهداية، وأصل الأمن، وإن لم يحصل لهم كمالها»**

6- **المؤمن يعنى من يؤمّن الخائفين حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [النور 55]**

7- **المؤمن معناها من أمِن الخلق من عذابه وعقابه فسبحانه وتعالى هو الحق العدل الذي لا يظلم عباده الرحيم الذي يحنو على خلقه وينجيهم من أهوال يوم القيامة وفزع القبر.**

8- **المؤمن هو الذي أمن الناس ألا يظلم أحد منهم والدليل قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) [النساء 40]، سبحانه أن يرى مظلوم ولا ينصره، لقد وعد أن يأخذ حق المظلوم ما توكل عليه وقال في قول حسبي الله ونعم الوكيل "والله لأنصرنك ولو بعد حين"، و الإنسان منا لا يطمئن إلا إذا وحد الله فالله هو من يطمئن القلوب ويبث السكينة في النفوس.**

معنى اسم الله المؤمن وصفات العبد المؤمن

- **معنى المؤمن هو المصدق بما جاء به الله ورسله وينفذه، فليس الإيمان بالتصديق دون التنفيذ وكذلك الإيمان اعتقاد وسلوك والإيمان يثبت بالعقل والقلب واللسان والفعل؛ فالقول وحده لا يفي، يجب استشعار ما تظنه فالعقل يدرك حقيقة التصديق والفعل هو الدليل القاطع الذي يجمع اللسان والقلب والعقل.**
- **الإيمان بلا تطبيق هو تكذيب عملي وحاشاه الله ألا يَصْدُق وعده سبحانه وتعالى هو المثل الأعلى وهو السلام المؤمن فالله عز وجل غني عن تعذيبنا أو ظلمنا لذلك علينا اليقين بأن الله لا يظلم كما قال: (وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) [الأنعام 129]فمن أعان ظالمًا سلطه الله عليه وكان أول ضحاياه.**
- **المؤمن هو الذي يجير المظلوم من الظالم والدليل قوله: (قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) [المؤمنون 88]وينصر العبد الضعيف المظلوم.**
- **المؤمن هو الذي يعدنا بالجنة لو عبدناه حق عبادته وهو الذي يصدق وعده وما كان الله معذبهم وهو يستغفرون وهو الذي وعدنا بحياة طيبة وصدق وعده والدليل قوله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) وقوله تعالى: (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى) [النحل 97]، فالمؤمن عندما لا يضل ولا يشقى ولا يخاف مما هو آت ولا يتأسف على ما فات فأن ذلك من فضل اسم الله المؤمن، قال تعالى: (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) [الأعراف: 99]، قال السعدي: "هذه الآية الكريمة يخبرنا الله عز وجل أن العبد ضعيف ولا يؤمن خوفه إلا إذا أمن بالله ودعا الله بثبات قلبه على دينه واستشعر معنى اسمه المؤمن.**

اقتران اسم الله المؤمن بأسمائه الأخرى سُبْحَانَهُ في القرآن الكريم

- **اقترن اسم المؤمن سُبْحَانَهُ باسم الله »السلام» و «المهيمن» في قوله تَعَالَى (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الحشر: 23]**

وجه الاقتران:

- **قال ابن عاشور رحمه الله: «وذِكْر وصف المؤمن عقب الأوصاف التي قبله إتمام للاحتراس من توهُّم وصفه تَعَالَى بالمَلك، أنه كالملوك المعروفين بالنقائص. فَأُفِيدَ أولًا: نزاهة ذاته بوصف القدوس، ونزاهة تصرفاته المغيبة عن الغدر والكيد بوصف المؤمن، ونزاهة تصرفاته الظاهرة عن الجور والظلم بوصف السلام**
- **وتعقيب المؤمن بالمهيمن؛ لدفع توهم أن تأمينه عن ضعف أو عن مخافة غيره، فاعلموا أن تأمينه لحكمته مع أنه رقيب مطلع على أحوال خلقه، فتأمينه إياهم رحمة بهم» [التحرير والتنوير 28 /120: 122]**

كيف أحقق إيماني باسم الله (المؤمن)؟

يتحقق الإيمان باسم الله (المؤمن) على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى: مرحلة عامة: وهي الإيمان العام**

وهو الذي ورد في قوله تعالى: (وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الروم6]، فهذا الإيمان العام يخرج به العبد من حال أكثر الناس.

- **ما هو حال أكثر الناس؟**

لا يعلمون أن وعد الله حقّ، علمهم بالوعد موجود، لكن لا يعلمون أن الله لا يخلف وعده، لا يوقنون بذلك، كما قال تعالى في وصف الكفار في قوله جل جلاله (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ) [البقرة 7]

قال الشيخ السعدي: "أي: طبع عليها بطابع لا يدخلها الإيمان, ولا ينفذ فيها، فلا يعون ما ينفعهم, ولا يسمعون ما يفيدهم"[تفسير السعدي 42]، أي: يسمعون ويدخل، ولكنه غير موجود.

فما سبب عدم يقينهم بوعد الله؟

1) **لأن تفكيرهم أن كل النتائج الموعودة لا بدّ أن يروها بأعينهم، وفي وقت سريع.**
2) **لأنهم لا يعلمون صفات الربّ العلم اليقيني.**
3) **لأنهم يرسمون لأنفسهم صورة معينة لتحقيق الوعد.**

- **مثال على ذلك:**

قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [البقرة 153] فهذا وعد من الله أن يكون مع العبد الصابر.

ما صورة عدم اليقين بهذا الوعد؟

أن يكون العبد يريد أن يصبر، وفي الوقت نفسه يريد أن يظهر له أن الله معه، مع أنه لا يوجد عنده مفهوم واضح لمعنى المعية، فقد يرى البعض أن معنى أن الله معه: أنه لا يشعر بآلام، ويفسرها البعض: أنه يُسدَّد، ويفسرها البعض: أنه تُفرج كربته، فالعباد أنفسهم لا يوجد عندهم مفهوم واضح لمعنى المعية، فإذا لم يتحقق للعبد الصورة التي رسمها في ذهنه؛ ضعف يقينُه بوعد الله.

- **المرحلة الثانية مرحلة خاصة: وهي الإيمان التفصيلي**

فيكون عنده العلم بأن تحقيق الوعد مبني على شروط في الشخص الموعود, إذا لم يأت بالشروط؛ لم يصر أهلاً للوعد أو الوعيد.

وحال الناس: أنهم عندما يجدون وعدًا في النصوص، يظنون أن ذلك الوعد يتحقق مباشرة لكل شخص يأتي بالصفة، ولا يعلمون أن المسالة لها شروط في الموعود نفسه، وهذه مشكلة على مستوى الأمة، أن الشخص يمسك بطرف من الدليل ويترك الطرف الآخر.

مثال:

شخص يتصدق، هل نقول أنه تتحقق له الأجور المترتبة على الصدقة لأنه لا يوجد دليل يشترط أن يكون المتصدق مؤمنًا؟!

جاء وصف السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب أنهم لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربّهم يتوكلون، فإذا وُجد عبد يقول: أنا لا أسترقي ولا أكتوي ولا أتطير وعلى ربي أتوكل، ثم نجده مع هذا لا يصلي؛ فهل يتحقق له الوعد؟!

النتيجة:

إيماني باسم (المؤمن) يجعلني أحرّر صفات الموعود، وأنظر في شروطه، وضدّ ذلك: أن لا يحرِّر العبد صفات الموعود ولا ينظر في شروطه، وينتظر تحقق وعد الله مباشرة، فهذا خلل في الإيمان باسم (المؤمن).

أثر الإيمان باسم الله المُؤْمِن جل جلاله

الإيمان باسم (المؤمن) حقيقة يقلب التفكير، يجعل الإنسان يفكر بأسلوب مختلف، ويكون أعمق تجاه المسائل، كل شخص يفهم وعود الله كما ينبغي، يعرف أن نقطة البداية والنهاية هي: قلبـــه، والذي حرَّره مكتوبًا؛ فليبحث عنه في قلبه مفقودًا.

- **تصديق الله في كل ما أخبر به وتصديق رسله وتصديق كلامه :**

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم إذا أقام الليل : (اللهم لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيين حق ومحمد حق والساعة حق, اللهم لك أسلمت, وبك آمنت, وعليك توكلت, واليك انبت, وبك خاصمت, واليك حاكمت, فاغفر لي ما قدمت وما أخرت, وما أسررت وما أعلنت, أنت الله لا اله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك.

- **دعاء الله أن يحفظك مما تخاف ويهبك الأمن:**

الأمن نعمة من الله والخوف ابتلاء من الله كما في قوله تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)

والمؤمن دائما ما يتعوذ بالله من شر كل ذي شر (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ).

إن الإنسان في الحياة الدنيا يبحث عن الأمن والطمأنينة مما يجعله يتخذ الأسباب فيذهب إلى من يرى فيه القدرة على منحه الأمان، ولهذا يجب أن يعتقد الإنسان: أن الأمان والطمأنينة من مالك الأمن والأمان، وهو الله -سبحانه وتعالى-، وهذا ما يؤخذ من صفة الله: "المؤمن"، فهو الذي يطمئن، ويؤمن الخائفين.

- نعمة الله علينا بالأمن والأمان :

إن أعظم النعم بعد الإيمان العافية والأمن، فالأمن ضد الخوف، الأمن طمأنينة القلب وسكينته وراحته وهدوءه، فلا يخاف الإنسان مع الأمن على الدين، ولا على النفس، ولا على العرض، ولا على المال، ولا على الحقوق.

ما قيمة المال إذا فقد الأمن؟! ما طيب العيش إذا انعدم الأمن ؟!

الأمن تنبسط معه الآمال، وتطمئن معه النفوس ، وتتعدد أنشطة البشر النافعة مع الأمن، ويتبادلون المصالح والمنافع ، وتكثر الأعمال ، وتدر الخيرات والبركات مع الأمن، وتأمن السبل، وتتسع التجارات، وتُشيد المصانع، ويزيد الحرث والنسل، وتحقن الدماء، وتحفظ الأموال والحقوق، وتتيسر الأرزاق، ويعظم العمران، وتسعد وتبتهج الحياة في جميع مجالاتها مع الأمن.

وقد امتنّ الله على الخلق بنعمة الأمن، قال تعالى: (فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـذَا الْبَيْتِ الَّذِى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَ ءامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ) [قريش 3]، وعن عبيد الله بن محسن الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أصبح منكم آمناً في سربه، معافىً في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)).

- أن يأمن الخلق جانبك :

عن أبي هريرة قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! إنّ فلانة تقوم الليل وتصوم النهار، وتفعل، وتصدق، وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا خير فيها، هي من أهل النار»، قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة، وتصَّدّق بأثوارٍ - جمع ثور: القطعة من الأقط، وهو الجبن المجفف الذي يتخذ من مخيض لبن الغنم - ، ولا تؤذي أحداً؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «هي من أهل الجنّة».

فهذا الحديث يدل على أن كثرة العمل الصالح مع أذية الناس لا ينفع العامل شيئاً، فما يُلْحِقَهُ من الأذى بالآخرين يضيع عليه حسناته، ويطغى على أعماله الصالحة.

وعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَاللَّهِ لا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لا يُؤْمِنُ ، قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: الَّذِي لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ »، بوائقه: شروره وإيذاءه

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»

- ومن الثمار : ألا يروع المؤمن أحدا:

فالواجب ان يكون المسلم أمانا للمسلمين، بل وللناس جميعا، خاصة وانه يحرم ترويع المسلم وتخويفه ولو كان على وجه المزاح واللعب، فعن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

وعن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعلَّ الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة في النار»
فالشرع يغلق باب الشر ابتداءً قبل وقوعه، وفي هذا حفظ لأرواح الناس، وحماية لهم، وتحقيق للأمن والأمان لهم.

- محبة الله عز وجل الذي يأمن الخائفون في كنفه: -

فالمؤمن يطمئن بالإيمان بالمؤمن جل جلاله به وعبادته وحده، فلا يخاف أحد ظلمَه سبحانه، بل إن رحمته سبقت غضبه، ورحمته وسعت كل شيء، فيتحصل له من ذلك الأمن النفسي، والسعادة القلبية، والتعلق بالله وحده، ومحبته وإجلاله، وكثرة ذكره وشكره..
وهذا يحمل العبد على الإحسان في دنياه طلبًا لما وعد الله به عباده المحسنين، لأنه يعلم أن الله يفي بوعده ويصدّقه ولا يضيّع منه مثقال ذرة خيرًا كان أو شرًّا، فيفعل الخير ويترك الشر.

- محبة الله المؤمن:

الله عز وجل هو المؤمّن سُبْحَانَهُ «الذي يأمن الخائفون في كَنَفه، ويطمئن المؤمن بالإيمان به وعبادته وحده، فلا يخاف أحدٌ ظُلْمَه سُبْحَانَهُ، بل إن رحمته سبقت غضبه، ورحمته وسعت كل شيء، فيحصل مِن جرَّاء ذلك الأمنُ النفسيُّ، والسعادة القلبية، والتعلُّق بالله وحده، ومحبته وإجلاله، وكثرة ذِكره وشكره، واللجوء إليه وحده سُبْحَانَهُ في طلب الأمان، وذهاب الخوف والفزع في الدنيا والآخرة؛ لأنه لا يملك تثبيت القلوب، وفتح الرحمة والأمان عليها إلا الله تَعَالَى، قال عز وجل: (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[فاطر: 2]».

- أن ندعو الله باسمه (المؤمن):

بأن يذكر الداعي الاسم كوسيلة لتحقيق مطلبه، فيدعو به المظلوم على اعتبار أن معنى المؤمن هو المجير، ويدعو به الصادق إذا كذَّبه الناس، أو افتروا عليه، ويدعو به أيضًا من يرجو نعمة ربِّه، ويخاف عذابه، وأن يؤمِّنه في الدنيا والآخرة

الكتب

1- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة
علوي السقاف
ص: 307
اسم المؤمن جل جلاله
https://shamela.ws/book/22889/301

2- كتاب الموسوعة العقدية
مجموعة من المؤلفين
اسم المؤمن جل جلاله
ج:2 /ص:11
https://shamela.ws/book/38058/513

3- موسوعة شرح أسماء الله الحسنى
نوال العيد
اسم المؤمن جل جلاله
ج:3 /ص:206
https://shamela.ws/book/721/1443

4- ولله الأسماء الحسنى
د. عبد العزيز بن ناصر الجليل
ص: 209
اسم المؤمن جل جلاله
https://ketabonline.com/ar/books/106213/read?part=1&page=192&index=2397849/2397866

5- كتاب تفسير الأسماء الحسنى
الشيخ السعدي
ص: 239
اسم الله المؤمن جل جلاله
https://shamela.ws/book/10090/96#p1

6- الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسُّنَّة
سعيد بن وهف القحطاني
ص: 95
اسم الله المؤمن جل جلاله
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

7- فقه الأسماء الحسنى
عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر
ص:179
اسم الله المؤمن جل جلاله
https://ketabonline.com/ar/books/91271/read?part=1&page=138&index=1758118

8- كتاب التوحيد أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة 3

محمد التويجري
ص: 323
اسم الله المؤمن جل جلاله

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-pdf

9- المنهاج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى
زين محمد شحاته
ص:750
اسم الله المؤمن جل جلاله

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf-pdf

10- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى
محمد الحمود النجدي
ج:1 ص:123
اسم الله المؤمن جل جلاله

https://csiislam.org/single_library_dine.php?id=170

11- الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى
محمد بن عبد الرحمن الكوس
ص:57
اسم الله المؤمن جل جلاله

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى

12- شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى
عمر الأشقر
ص: 59
اسم الله المؤمن جل جلاله

https://ar.islamway.net/book/25494/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89

13- محاضرات في الأسماء
محمود بن عبد الرازق بن علي
شرح الأسماء الحسنى الدالة على صفات الفعل
مؤمن مهيمن جبار متكبر
ص: 2
https://ketabonline.com/ar/books/67372

المقالات

1- اسم الله تعالى المُؤْمِنُ جل جلاله
موقع المسبحة
https://masba7a.com/b/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%85%D9%86

2- المُؤْمِنُ جل جلاله
موقع الجمهرة معلمة مفردات المحتوى الإسلامي
https://islamic-content.com/t/1914

3- المُؤْمِنُ جل جلاله
موقع أسماء الله الحسنى وصفاته
https://asmaa-allah.com/article/4/item/8414

4- المُؤْمِنُ جل جلاله
موقع عقيدة (موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة]
https://islamiccreed.net/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%87%D8%B1%D8%B3/5149

5- المُؤْمِنُ جل جلاله

الدرر السنية

الموسوعة العقدية

https://dorar.net/aqeeda/819/%C2%A0%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%85%D9%86

6- من أسماء الله الحسنى المُؤْمِنُ جل جلاله فبماذا يؤمن الله تعالى؟

مركز الرصد العقائدي

https://alrasd.net/arabic/4338

7- شرح اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله

موقع زاد الطريق

https://zadaltareq.blogspot.com/2014/12/blog-post_28.html

8- المُؤْمِنُ جل جلاله

د. شريف فوزي سلطان

موقع الألوكه

https://www.alukah.net/sharia/0/132854/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%85%D9%86-%D8%AC%D9%84-%D9%88%D8%AC%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%87/

9- المُؤْمِنُ جل جلاله

موقع الله أنيس المحبين

أسماء الله الحسنى

عبد الله بن مسفر القحطاني

https://allah-names.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%85%D9%86-3/

الصوتيات

1- اسم الله المؤمن | الجزء الأول | الحلقة (01)

إنه الله / د . حازم شومان

https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/01-785636798

2- اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله | الجزء الثاني | الحلقة (02)

إنه الله / د . حازم شومان

https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/allah

3- اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله | الجزء الثالث | الحلقة (03)

إنه الله / د . حازم شومان

https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/03-910524554

4- اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله | الجزء الرابع | الحلقة (04)
إنه الله / د . حازم شومان
https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/allahyarab
5- اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله | الجزء الخامس | الحلقة (05)
إنه الله / د . حازم شومان
https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/05a3
6- اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله | الجزء السادس | الحلقة (06)
إنه الله / د . حازم شومان
https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/06-257870523
7- اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله | الجزء السابع | الحلقة (07)
إنه الله / د . حازم شومان
https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/07a9
8- اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله | الجزء الثامن | الحلقة (08)
إنه الله / د . حازم شومان
https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/08a7
9- (71) المُؤْمِنُ جل جلاله
أ.د خالد السبت
https://khaledalsabt.com/series/988/71-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%85%D9%86
10- اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله
الشيخ /محمد الدبيسي
https://eldebaissey.com/category/%d8%a3%d8%b3%d9%85%d8%a7%d8%a1-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%b3%d9%86%d9%89/4-%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a4%/d9%85%d9%86

المرئيات

1- تأمل معي اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله
https://www.youtube.com/shorts/__pdoMnirBk

2- شرح أسماء الله الحسنى المُؤْمِنُ جل جلاله

الشيخ عبدالرزاق البدر

https://www.youtube.com/watch?v=-utBDdqk49Q

معنى اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله

محمد الصاوي

https://www.tiktok.com/@**elsawitv**/video/7163314728419249414

3- المُؤْمِنُ جل جلاله "الاسم الذي تعلق به كل خائف مهموم"

باسمك نحيا

م علاء حامد

https://www.youtube.com/watch?v=fhOQ0dWCOM4

4- اسم الله المُؤْمِنُ جل جلاله

د. خالد أبو شادي

سلسة فادعوهُ بها

https://www.youtube.com/watch?v=**m9H**_pYzHpGk

5- الحلقة 4 المؤمن الجبار المهيمن

برنامج (يا الله)

الشيخ نبيل العوضي

https://www.youtube.com/**watch**?v=eMxA3vSoX0Y

6- فقه أسماء الله الحسنى اسم الله المؤمن (1)

للشيخ محمد بن إبراهيم التويجري

https://www.youtube.com/watch?v=EAOXq1Rc-xc

7- شرح اسم الله المؤمن جل جلاله للأطفال

بيسان البارز

https://www.**youtube**.com/watch?app=desktop&v=2Jwe5RmzLD8